**تفسير الآيات من (127 - 134)، ملكية الله لما في السماوات والأرض**

بحث فى علم التفسير

إعداد / أحمد عبد الحميد مهدي

قسم الدعوة وأصول الدين

كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية

شاه علم - ماليزيا

**ahmed.mahdey@mediu.ws**

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى ملكية الله لما في السماوات والأرض**

**الكلمات المفتاحية – السماوات، ملكيه ، الارض**

* **.المقدمة**

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة ملكية الله لما في السماوات والأرض**

* **.عنوان المقال**

**بعد أن انتهى الحديث عن أمر النساء، وما يتعلق بحقوقهن، وأمر اليتامى، وما شرع الله لهن، يعود القرآن فيقول: {ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ} [النساء: 131- 134]. وفي هذه الآيات نرى وجه مناسبتها لما قبلها، ونقف لنعرضها على وجه الإجمال، ثم نتوقف لنعرف ماذا يريد بقوله: {ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ}. هذه الآيات وثيقة الصلة بالآيات السابقة؛ لأن الله  بعد أن تحدثَ عن حقوق النساء، وعالج ما يكون من شقاق بين الزوجين، وما يؤدي إليه هذا الشقاق من الفراق، وختم هذا بقوله: {ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ} [النساء: 130] أراد أن يبيّن: أن هذا المُلكَ كلّه مِلكٌ له بكل ما فيه، وأن الخلقَ محتاجون إليه، فإذا كان الرجلُ قد أحسّ بأنه صاحب فضلٍ على هذه المرأة، وأنها في حاجة إليه، أو أحست المرأة أنها متفضلة على زوجها بما تؤديه له من واجبات، فلْيعلمْ هؤلاءِ جميعًا أنهم فقراء إلى الله، وأنهم محتاجون لله، وأنهم يخطئون في حق الله، والله  إذا تابوا وأنابوا غفر لهم ورحمهم، فلْيغفرْ كلٌّ منهما لصاحبه، ولْيتجاوز عن سيئاته وأخطائه، ولْيُقدرْ عجزه ونقصه وضعفه، ولْيرحمْه لينالَ رحمةَ الله.**

**المعنى العام للآيات:**

**ترى في هذه الآيات -إذا ما أردت أن تستعرض معناها على وجه الإجمال- أن الله  يقصر ملكية ما في السماوات، وما في الأرض عليه سبحانه عنوانًا لربوبيته وألوهيته وتفرده بالوحدانية في هذا الوجود، ويبين أنه  قد أوصى كلّ نبي، وكل أتباع نبي، وكل أمة أنزل لها كتابًا، أوصى هؤلاءِ جميعًا على مرِّ الأزمان والأيام، وعلى ما كان من عمر هذه الدنيا، أوصى الجميع بتقواه؛ فإن التقوى هي صمام الأمان لهذه الحياة، وهدد هؤلاء بأنه  مستغنٍ عنهم؛ لأنهم جميعًا عبيده وهو مالكهم؛ لأنه مالك ما في السماوات وما في الأرض، فهو  مستغنٍ بذاته عن خلقه، حميد محمود يحمد نفسه، وإن لم يحمده أحد، والله  هو المالك للسماوات والأرض، إذا كان الأمر كذلك -وملكية السماوات والأرض مختصة به- فإن من شأن العاقل ألا يعتمد في حياته وفي أموره كلِّها إلا على هذا الإله القوي القادر القاهر، ولْيعلم الجميع أنه  يستطيعُ أن يُذهبَ هؤلاء، وأن يقضي عليهم، وأن يمحقهم، وأن يسحقهم، وأن يهلكهم، وأن يأتي بآخرين يعبدونه يوحدونه لا يشركون به شيئًا، وهو  قادر على ذلك؛ فسبحانه من إله قوي قادر قاهر!.**

**ولهذا في نهاية هذه الآيات يذكر حقيقةً مهمة: أن الذي يريد ثواب الدنيا الله  يعطيه الثواب الذي طلبه، ولكن فلْيعلم أن هناك ثوابًا أعظم وأكبر، وهو ثواب الآخرة، فمن يطلب ثواب الآخرة ينل ثواب الدنيا والآخرة، ولْيعلمْ أن الله  سميعٌ لقوله، بصير بفعله، وبقدر إخلاصه وبقدر عمله المبني على الإخلاص سوف يجازيه على ذلك.**

**التقوى وصية الله لكل أمة:**

**يقول ربنا: {ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ} هذه حقيقة يسوقها ربنا يبين فيها أنه مالكٌ لكلِّ ما في السماوات وما في الأرض، أي: ومن في السماوات ومن في الأرض، وترى في الآية هذا الأسلوب -أسلوب القصر- الذي تقدم فيه الخبر على المبتدأ، وكان في تقدم الخبر عنوان الألوهية: {ﮘ} ليبين أن سبب ملكية السماوات والأرض له أنه هو الإله المتصف بصفات الجلال والكمال، فلأنه كذلك لا يُشركه أحد في ملكه؛ لأنه ليس هناك من أحد خلق معه شيئًا في هذا الكون، فهو  خالقه وبارئه، وفاطره ومنشئه وموجده؛ وبالتالي فهذا الكون كلُّه ملكه، هذه الحقيقة التي يقررها القرآن في مطلع هذه الآيات ليبني عليها شيئًا آخر هو: أنه ما دام الأمرُ كذلك فمن يراقب العباد؟ وإلى مَنْ يتجه الخلق بعبوديتهم له؟ من يعبدون؟ ومن يراقبون؟ وممن يخافون؟ لا شك أن هذه الحقيقة تُلقي في القلب وفي النفس وفي الشعور لونًا من النورانية التي تقود إلى العبودية لله مالك السماوات ومالك الأرض، وما في السماوات وما في الأرض.**

**ومن هنا جاء الأمر بتقواه، ولكنه حين يسوق هذا الأمر يسوقه مشفوعًا بدليله فيقول: {ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ} حين يقول: {ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ} يقصد: أنه  قد أمر كل نبي عبر تاريخ الرسالات أن يأمر أمته، ومن آمن به، وقومه بتقوى الله  واقرءوا في ذلك الآيات الكثيرة في سورة هود، وفي سورة الشعراء، وأن كل رسول كان يأتي لقومه فيقول: إني رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون، وهكذا يكرر كل نبي هذه الكلمة ويقولها لقومه، فكل نبي أرسله الله  إلى قومه قال لهم: يا قوم اعبدوا الله، أطيعوا الله، اتقوا الله، هكذا حمل الأنبياء جميعًا هذه الوصية؛ لأن معنى هذه التقوى، أو في مقدمة هذه التقوى: أن يتقي الإنسان ربه في أنه لا يشرك به أو معه أحدًا من مخلوقاته، بمعنى: أن يوحده؛ ولذلك رأينا كثيرًا من المفسرين يفسر قول الله تعالى: {ﮨ ﮩ ﮪ} أي: وحدوه، وكلمة التقوى أوسع من ذلك؛ لأن التوحيد من أوائل ما يجب أن يلتزمَ به العباد، لكنه أيضًا يجب على العباد أن يلتزموا ما يترتب على وحدانية الله  من الإيمان بما أنزل، شرعًا وهدايةً، وتطبيقًا وتنفيذًا، وما إلى ذلك في كل جوانب حياة الإنسان في أن يحيا ملتزمًا بشرع الله وهدي الله.**

**{ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ} وما ذلك إلا لأن قول الله -تعالى- بأنه  له ما في السماوات وما في الأرض، وأنه يجب على كل الناس، ويجب على الإنسانية بأكملها أن تفيء إلى تقوى الله  وفي مقدمة ذلك: توحيده - فهذا أساس عظيم تقوم عليه العلاقة بين العبد وخالقه؛ ولهذا قال: {ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ} فكون الإنسان قد كفر بهذا الإله الذي له ما في السماوات وما في الأرض -قد أخطأ الطريق خطأً فادحًا.**

**ولهذا قال: {ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ} الله  غني، أي: غني بذاته عن مخلوقاته؛ فليس في حاجة إلى عبادة العباد، وهو حميد، أي: محمود أيضًا لذاته وإن لم يحمده أحد؛ فهو مستحق للحمد بذاته -جلّ وعلا- وهذان الوصفان يأتيان للردِّ على هؤلاء الذين كفروا بالله، والله  يقول لهم: أنا لست في حاجة إلى إيمانكم، إنما هذا الإيمان منفعته عائدة عليكم؛ ولذلك: «لو اجتمع أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم على أفجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئًا» كما يقول الحديث القدسي، فلو أن العالم كله، ولو أن الدنيا بأسرها، ولو أن كل المخلوقات لم تؤمن بالله  ما نقص ذلك من ملكه شيئًا، فهو خالق، مالك، غني بذاته عن خلقه، حميد محمود وإن لم يحمده أحد من مخلوقاته، فهؤلاء هم الفقراء إلى الله، والله هو الغني الحميد، كما قال -عز من قائل: {ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ} [فاطر: 15- 17].**

**التأكيد على ملكية الله للسموات والأرض:**

**ويُذكِّر مرة أخرى بملكيته للسماوات والأرض ليبني عليها أمرًا آخر فيقول: {ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ} ثم ماذا؟ {ﯥ ﯦ ﯧ} تلحظ معي أنه يذكر اسم ولفظ الجلالة عدة مرات، فترى قول الله تعالى: {ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ} وقوله: {ﮨ ﮩ ﮪ} {ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ} وهنا: {ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ} ثم سيأتي قوله تعالى: {ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ} وبعد ذلك: {ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ}.**

**وأخيرًا: {ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ} ذكر الله واختياره لفظ الجلالة في كلمات متقاربة ماذا يعني؟ يعني: تربية المهابة في القلوب؛ لأن هذا الاسم الجليل تهتز لذكره القلوب وتخشع؛ ولذلك جاء في القرآن في وصف المؤمنين وفي علامات الإيمان نقرأ قول الله تعالى: {ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ} [الأنفال: 2] ولذلك رأينا هذا التكرار للفظ الجلالة في هذه الآيات المباركات، {ﯝ} المتصف بصفات الجلال والكمال: {ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ} يبني على هذا قوله: {ﯥ ﯦ ﯧ} كأنه يريد أن يقول: بأنه إذا كان مالك السماوات والأرض وما فيهن ومن فيهن؛ فليكن اعتماد العبد الواعي العاقل على هذا الإله، وليفوض له أمره، وليتوكل عليه، وهذا التوكل هو أساس التوحيد؛ لأنّ هذا التوكل يعني: الانقياد الكامل لله رب العالمين، كما يعني: الإحساس من جانب العبد بأنه قاصر في علمه، ضعيف في إدراكه، لا يستطيع أن يقوم بأمره على وجه التمام والكمال؛ فيحتاج إلى من يقوم له بذلك، وليس هناك سوى الله  الذي يقوم بكل ذلك؛ فهو الذي يخلق، وهو الذي يرزق، وهو الذي يحيي، وهو الذي يميت، وهو الذي ييسر الأرزاق، ويفرج الكروب، وما إلى ذلك مما يحتاجه العبد في حياته، فكل حركاته وكل سكناته منوطة بالله رب العالمين؛ فليفوض أمره لله  والله هو القوي القادر القاهر على أن يقوم لعبده بهذا الذي يرجوه، ويكفيه أن الله  هو الذي تكفل له بذلك؛ لأن هذا الإله هو القادر على أن يقوم بهذا على وجه التمام والكمال.**

**التهديد لمن لم يؤمن:**

**ثم يهدد -مرة أخرى- هؤلاء الذين كفروا به، ولم يتوكلوا عليه، ولم يفوضوا الأمر إليه، وإنما راحوا يطلبون هذا من مخلوقات لا تضر ولا تنفع، ولا تحيي ولا تميت، فقال -عز من قائل-: {ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ} نعم هو الإله القدير على ذلك، الذي لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، وفي القرآن الآيات الكثيرة التي سنقف عندها بإذن الله.**

**نقول: بأن ما جاء في هذه الآية: {ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ} يذكر الله هذه الحقيقة في كثير من آياته تهديدًا للمعاندين المكذبين، فترى من ذلك قوله -عز من قائل-: {ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ} ويقول: {ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ} [محمد: 38] وفي سورة فاطر: {ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ} [فاطر: 15- 17] فهذا إذنْ تهديدٌ لهؤلاءِ الجاحدين المكذبين المعاندين الذين انفلتوا من عقيدة التوحيد، ولم يلتزموا بشرع الله وهدي الله، من هؤلاء الذين ظلَموا مَنْ تحت أيديهم، الله  يهدد هؤلاء جميعًا بأنه القادر على أن يُذهِب هؤلاءِ بما يريد من ألوان الإذهاب، كما قال تعالى: {ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ} [العنكبوت: 40].**

**اختلاف الناس في توجُّهاتهم:**

**ثم فتح باب الرجاء والأمل في عبارات تحمل الترغيب والترهيب، فقال: {ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ} {ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ} أي: من يطلب جزاءه في هذه الدنيا، يعطه الله من هذا الجزاء ما شاء، لكن فليعلمْ هذا الذي طلب الدنيا أن الإله القوي القادر عنده ثواب الدنيا والآخرة، فإذا طلبت ثواب الآخرة أعطاك الله الدنيا والآخرة، فليحرر كل إنسان نيته، وليسأل نفسه: ماذا يريد من عمله هذا، ومن حركته من لحظة استيقاظه إلى أن يُلقي بجسده على فراشه مستسلمًا ومسلِّمًا لله رب العالمين؛ يقول: اللهم إني أسلمت نفسي إليك، ماذا أراد بكل حركة، وبكل سكون، وبكل عمل عمله، وبكل كلمة قالها؟ هل كان يطلب أجره في الدنيا؟**

**يقول ربنا: {ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ} [هود: 16] فالذي أراد الحياة الدنيا وزينتها لم يُحرم من أجره ومن ثوابه فيها، إنما أخذ جزاء عمله وافيًا دون أن يُبخَس، ودون أن يُظلم، ودون أن ينقص من أجره شيء، ولكن هؤلاء الذين وُفّوا أجورهم كاملة في الدنيا ليس لهم في الآخرة إلا النار.**

**وما صنعوا في هذه الحياة الدنيا من أمور قد تبدوا نافعة كما نرى في هذه المخترعات الحديثة التي يسرت للناس سبل الحياة، وأدت إلى ما أدت إليه من إسعاد للناس، هذه كلها أخذوا أجرهم عليها كاملًا في هذه الدنيا بما أفاء الله عليهم من مال، ومن تمكين، وما إلى ذلك، لكنهم ليس لهم على ذلك أجر في الآخرة، فعملهم كله بالنسبة للآخرة بطل وحبط، وليس لهم فيه من نصيب، وهذا كقوله تعالى: {ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ} [البقرة: 200- 202] وكقوله أيضًا في سورة الشورى: {ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ} [الشورى: 20] فهذه دعوة إذن للإخلاص، دعوة إلى تحرير النية أن تكون النية متجهة لله رب العالمين دون أن يخالطها شيء من هوى النفس مما يطلبه أهل الدنيا من ذكر، ومن سمعة، ومن رياء، وما إلى ذلك، فهذا ليس من مقصد أهل الإيمان، من كان يريد ثواب الدنيا فليعلم أنه سوف يأخذ ثواب الدنيا كاملًا؛ لأن الله لا يظلم أحدًا من خلقه، ولكن لا بد أن يُعلم بأن الله عنده ثواب الدنيا والآخرة.**

**وهي دعوة مشفوعة بدليلها، ذلكم هو ختام الآية بقول الله تعالى: {ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ} يقول الإمام الآلوسي: {ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ} تذييل لمعنى التوبيخ، أي: كيف يرائي المرائي، وأن الله -تعالى- سميع بما يهجس في خاطره، وما تأمره به دواعيه، بصير بأحواله كلها ظاهرها وباطنها، فيجازيه على ذلك؟ ثم يقول: وقد يقال: ذيّل بذلك -أي: بقوله: {ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ}- لأن إرادة الثواب إما بالدعاء وإما بالسعي، والأول -الذي هو الدعاء- مسموع، والثاني مُبْصَر؛ فقال: {ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ} وقيل: السمع والبصر عبارتان عن اطلاعه -تعالى- على غرض المريد للدنيا أو الآخرة، وهو عبارة عن الجزاء.**

**والأحاديث أيضًا في هذا الباب كثيرة، يكفينا في هذا المقام في باب الإخلاص أن نذكرَ شيئًا من هذه الأحاديث، من ذلك: ما رواه الإمام مسلم بسنده عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله  يقول: «قال الله -تبارك وتعالى-: أنا أغنى الأغنياء عن الشرك؛ من عمل عملًا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه» يقول الإمام النووي -عليه رحمة الله- في معنى هذا الحديث: معناه: أنا غني عن المشاركة وغيرها؛ فمن عمل شيئًا لي ولغيري لم أقبله، بل أتركه لذلك الغير، والمراد: أن عمل المرائي باطل لا ثواب فيه ويأثم به.**

**المراجع والمصادر**

1. **ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، (تفسير القرآن العظيم) دار الراية للنشر والتوزيع، 1993م.**
2. **الشوكاني، محمد بن علي الشوكاني، (فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير) دار الكتاب العربي، 1999م.**
3. **الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد الشنقيطي، (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) بيروت، دار الفكر، 1995م.**
4. [**أبو السعود محمد بن العمادي الحنفي**](http://www.adabwafan.com/browse/entity.asp?id=13149)**، (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم) تحقيق: محمد صبحي حسن حلاق، دار الفكر، 2001م**
5. **الأندلسي، أبو حيان الأندلسي، (البحر المحيط) دار الكتب العلمية، 2001م.**
6. **أبو الطيب صديق بن حسن بن علي الحسين القنوجي البخاري، (فتح البيان في مقاصد القرآن) راجعه: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، إدارة احياء التراث الإسلامي، 1989م**
7. **أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، (الكشاف) دار الكتب العلمية، 2003م**
8. **الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، (جامع البيان في تأويل القرآن) تفسير الطبري، دار الكتب العلمية، 1997م**
9. **الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني الألوسي, (روح المعاني) دار الكتب العلمية، 2001م**
10. **الجزائري، أبو بكر جابر بن موسى الجزائري، (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) مكتبة العلوم والحكم، 1994م**
11. **السعدي، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، (تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) دار ابن الجوزي، 1994م**
12. **الغرناطي، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي الغرناطي، (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) لبنان، دار الكتب العلمية، 1993م.**